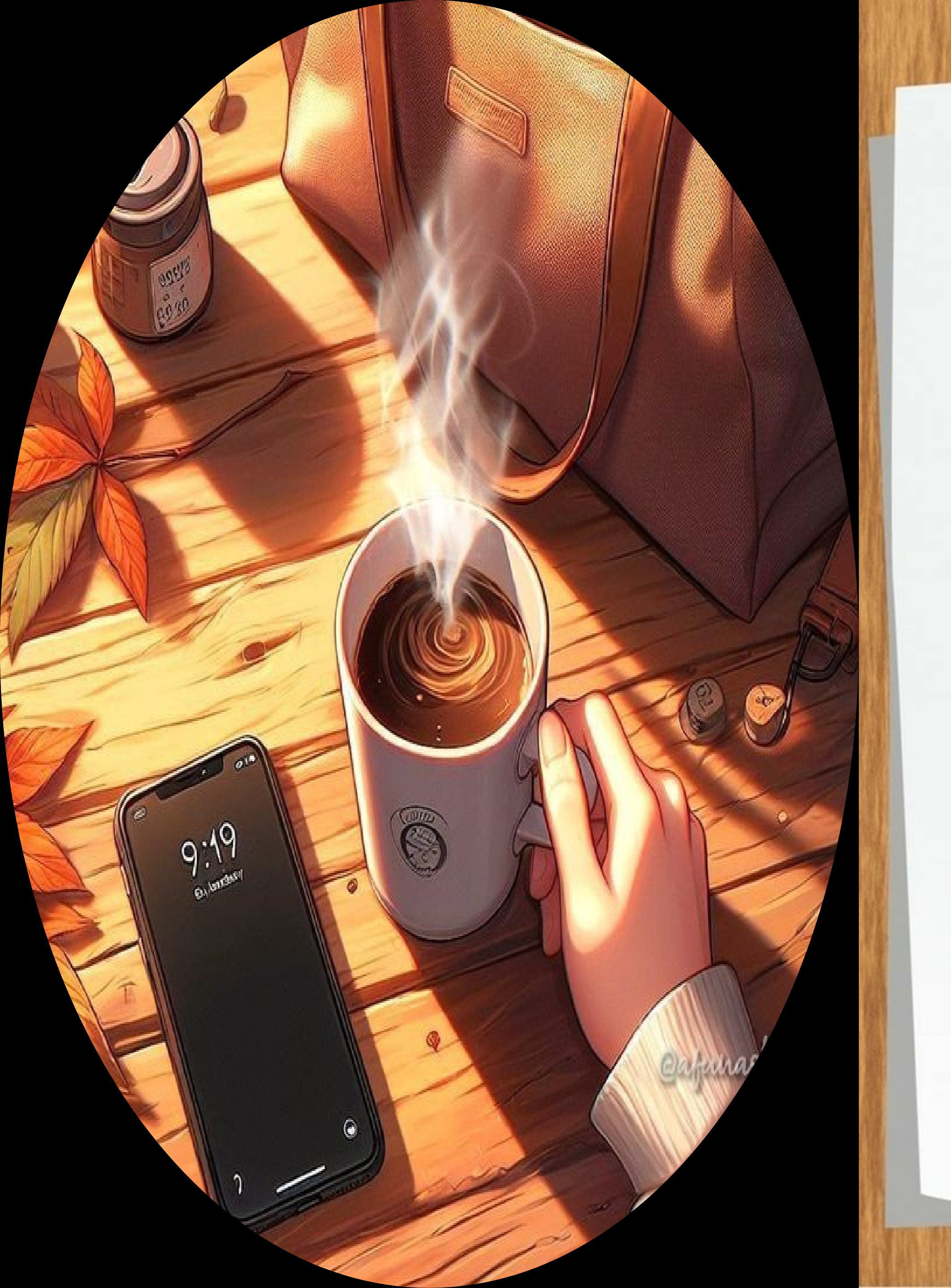
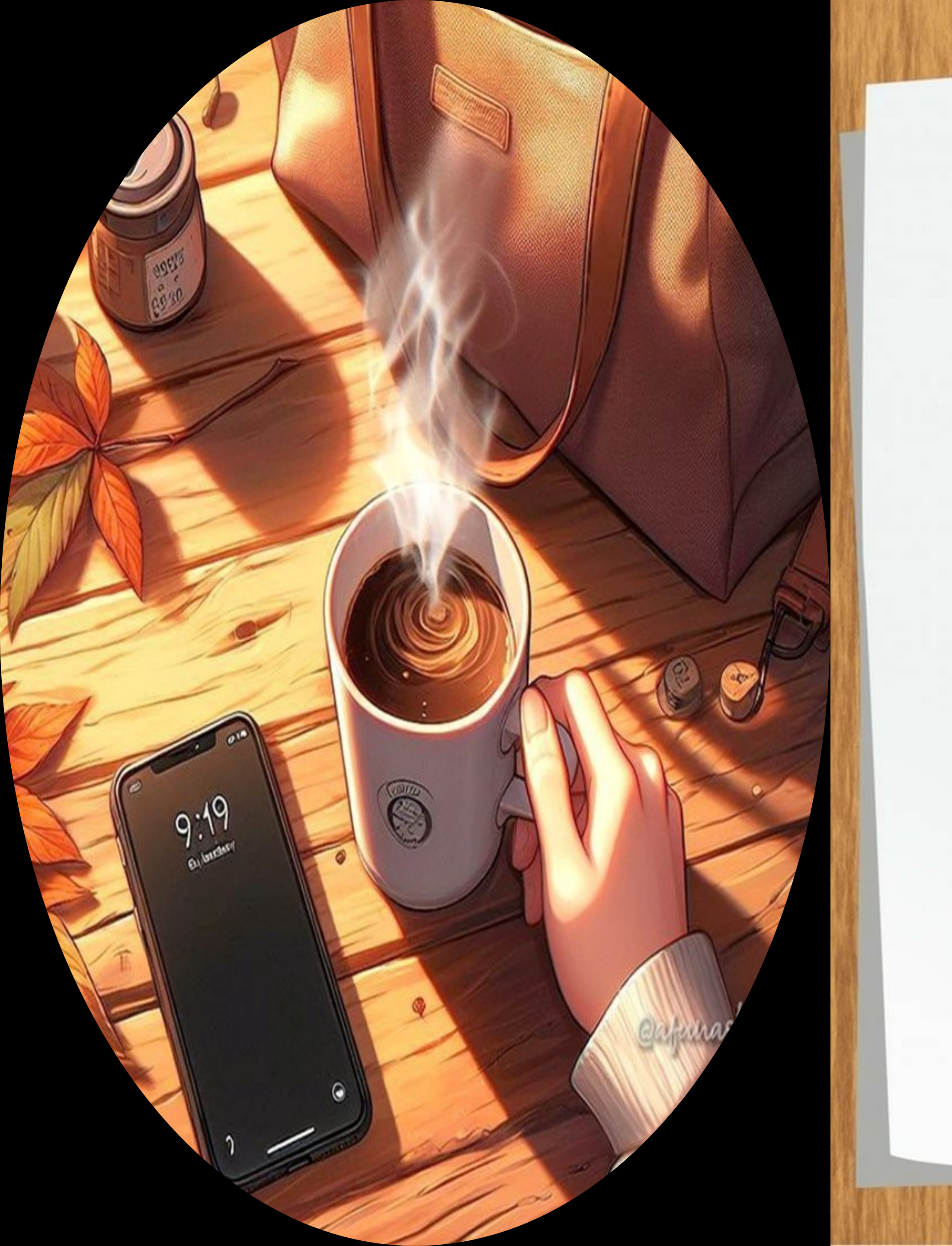

أبو بكر
الصديق
الجزء الأول
(تصديق و
دعوة)



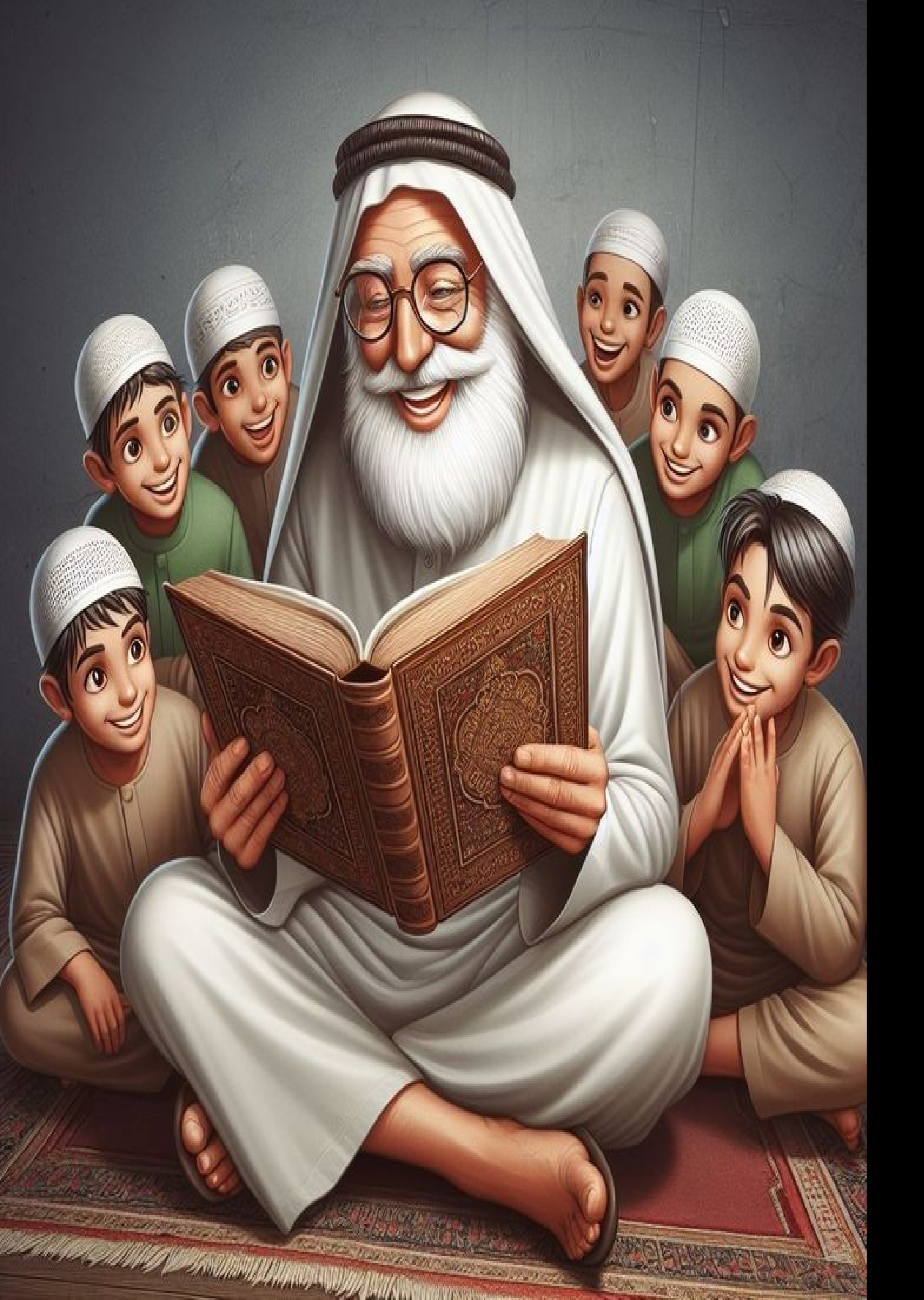
اسم البحث: أبو بكر الصديق(
تصديق و دعوة)/ الجزء الأول
الباحثة: هبة محمد صالح
غريب
العنوان البريدي:
hebamhgh@gmail.com



الفهرس



- مواقفه في درء الأذى عن الرسول صلى الله عليه وسلم
- إنفاقه في سبيل الدعوة وتحرير العبيد
- دوره أثناء المقاطعة
- دوره في عام الحزن
- تصديقه لحادثة الإسراء والمعراج
- خاتمة
- التدريبات



نشأة أبي بكر وصفاته

- ولد عبد الله بن أبي قحافة، المعروف بأبي بكر الصديق، في مكة المكرمة سنة 573م، بعد عام الفيل بسنتين وستة أشهر.
- نشأ في بيت كريم ينتمي إلى قبيلة قريش، وكان أبوه أبو قحافة من وجهاء مكة وأثريائها.
- عُرف أبو بكر منذ صغره برجاحة العقل، والصدق، وحسن الخلق، والتواضع. كان محبًا للخير، عطوفًا



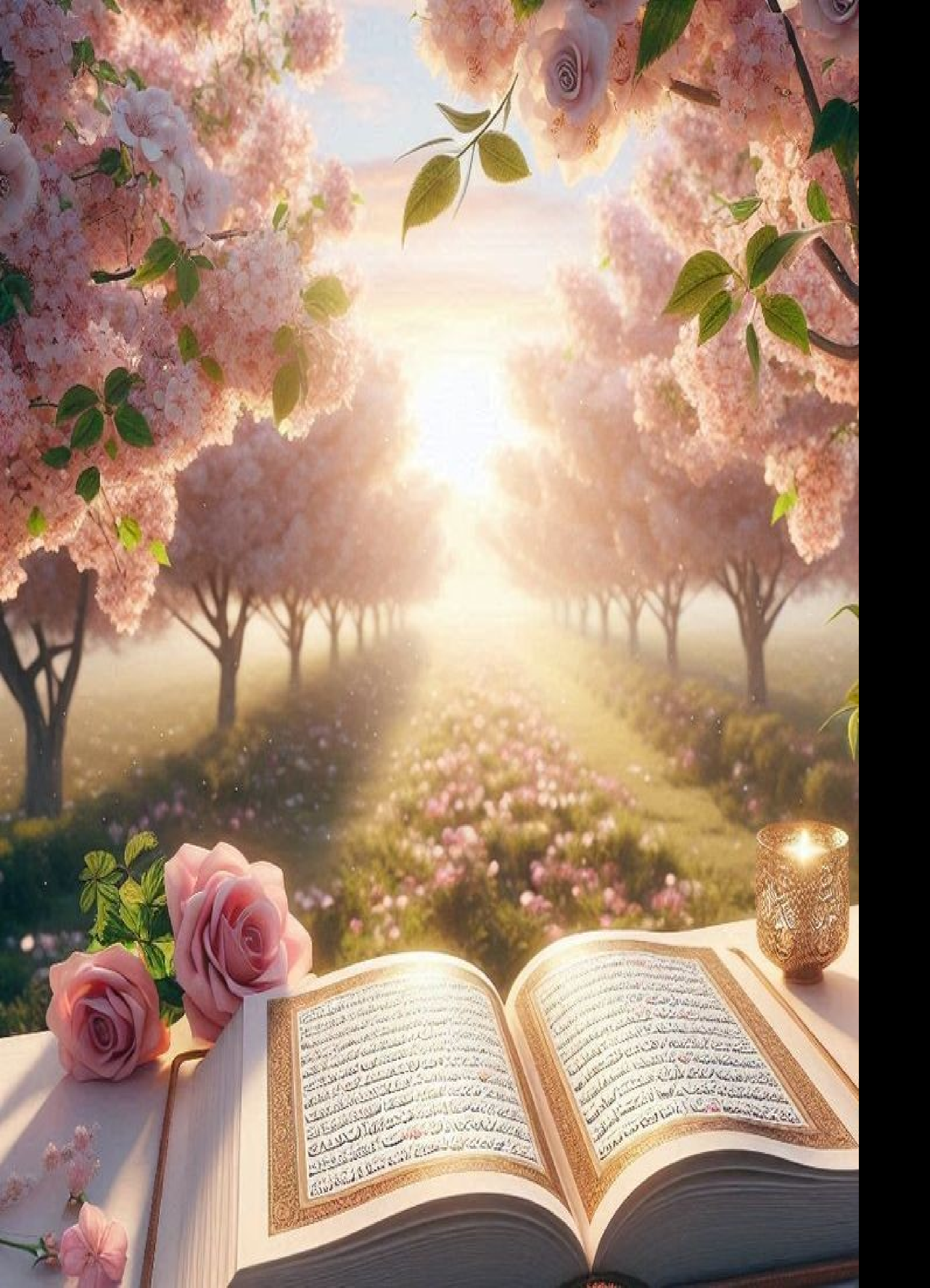
مكانته في قومه قبل الإسلام

كان أبو بكر تاجرًا ناجحًا يتمتع بثقة الناس و يتمتع الناس بأمانته. كان محبوبًا بين قريش، مستشارًا في أمور التجارة والسياسة، وكان دائم السعي للإصلاح بين الناس.



صداقته بالرسول صلى الله عليه وسلم قبل الإسلام

نشأت بين أبي بكر والرسول محمد صلى الله عليه وسلم صداقة قوية منذ الصغر، إذ تقاربا في العمر والمكانة الاجتماعية. كان أبو بكر يحب الرسول ويثق به ويعرف عنه أمانته وصدقه، ما جعل هذه الصداقة تمتد لسنوات طويلة، حتى قبل أن يُبعث النبي بالرسالة.



إسراعه في الدخول إلى الإسلام

عندما جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوة الإسلامية، كان أبو بكر أول من أسلم من الرجال دون تردد أو شك. لم يحتج إلى معجزة أو دليل؛ فقد كان يعلم يقينًا أن محمدًا صلى الله عليه وسلم لا يمكن أن يكذب أبدًا. قال له النبي صلى الله عليه وسلم عن الرسالة، فقال أبو بكر: "صدقت؛ فلُقِبَ بالصديق.



سرعة قيامه بالدعوة إلى الإسلام

كان أبو بكر يستخدم معرفته الواسعة بأنساب العرب لفهم الشخصيات المؤثرة في كل قبيلة وكيفية التعامل معهم بحكمة ولباقة. كان يركز على كبار القوم وزعمائهم، لأن إسلامهم يعني تأثيرًا كبيرًا على أتباعهم. على سبيل المثال:



- عندما دعا عثمان بن عفان إلى الإسلام، كان يدرك تأثيره في قبيلته بني أمية ومكانته كتاجر محترم، مما جعل عثمان يُقبِل على الإسلام بسرعة.
- كذلك دعا الزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص، وكلهم كانوا من شباب قريش البارزين ومن ذوي النسب الرفيع، فأثر إسلامهم إيجابيًا على محيطهم.



كان أبو بكر يتمتع بفطنة تجعله يدرك طبيعة الشخص أمامه. فإذا وجد شخصًا عقلانيًا، خاطبه بالمنطق. وإذا كان الشخص يميل إلى العاطفة، استخدم أسلوب الإقناع الروحي. هذا التنوع في التعامل ساهم في نجاحه في دعوة أشخاص مثل عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، الذين أسلموا على يديه.



مواقفه في درء الأذى عن الرسول صلى الله عليه وسلم



من صفات الصديق التي تميز بها الجرأة والشجاعة، فقد كان لا يهاب أحدًا في الحق، ولا تأخذه لومة لائم في نصرة دين الله والعمل له والدفاع عن رسوله، فعن عروة بن الزبير قال: سألت ابن عمرو بن العاص بأن يخبرني بأشد شيء صنعه المشركون بالنبي فقال: بينما النبي يصلي في حجر الكعبة، إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقاً شديدًا، فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبيه ودفعه عن النبي وقال: (أَتَقْتُلُونَ رَجُلا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ) [غافر:



وفي رواية أنس أنه قال: لقد ضربوا رسول الله مرة حتى غشي عليه، فقام أبو بكر فجعل ينادي: ويلكم، أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله؟!
وفي حديث أسماء: فأتى الصريخ إلى أبي بكر، فقال: أدرك صاحبك، قالت: فخرج من عندنا وله غدائر أربع وهو يقول: ويلكم، أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله، فلهوا عنه وأقبلوا على أبي بكر، فرجع إلينا أبو بكر فجعل لا يمس شيئا من غدائره إلا رجع معه.

رابط المادة:
http://iswy.co/e29d31



إنفاقه في سبيل الدعوة وتحرير العبيد

- كان أبو بكر ينفق ماله بسخاء في سبيل الله. اشترى العديد من العبيد المسلمين الذين كانوا يُعذَّبون على يد أسيادهم في مكة، وحررهم لوجه الله. من أبرز هؤلاء:

  بلال بن رباح، الذي كان يُعذَّب تحت حرارة الشمس.
- حينما رأى أبو قحافة والد أبي بكر ما يفعله ابنه، قال له: "لماذا تشتري ضعفاء لا ينفعونك؟" فرد أبو بكر: "أفعل ذلك لوجه الله".



دوره أثناء المقاطعة

أشتد حنق المشركين على رسول الله (ص) لعدم مقدرتهم للتوصل لتسوية أو حل وسط يجمع بين الطرفين ، وإصرار الرسول على الإستمرار في تبليغ الرسالة في غير إخفاء أو مداهنة.

فكان حصار أهل مكة الجائر للنبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من بني هاشم وبني المطلب في بداية المحرم سنة سبع من البعثة النبوية واستمر نحو ثلاث سنين



قال ابن القيم في زاد المعاد:
لما رأت قريش أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلو والأمور تتزايد أجمعوا أن يتعاقدوا على بني هاشم وبني المطلب وبني عبد مناف ألا يبايعوهم ولا يناكحوهم ولا يكلموهم ولا يجالسوهم حتى يسلموا إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها في سقف الكعبة... فانحازت بنو هاشم وبنو المطلب مؤمنهم وكافرهم؛ إلا أبا لهب فإنه ظاهر قريشاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وبني المطلب وحُبِسَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه في شعب أبي طالب ،



و ذلك ليلة هلال المحرم سنة سبع من البعثة، وبقوا محصورين مضيقاً عليهم جداً مقطوعاً عنهم الميرة والمادة نحو ثلاث سنين حتى بلغ بهم الجهد...

كان أبو بكر يُهرِّب الطعام والشراب للمسلمين، متحملاً المخاطر في سبيل دعمهم.



ثم أطلع الله رسوله على أمر صحيفتهم وأنه أرسل إليها الأرضة فأكلت جميع ما فيها من جور وقطيعة وظلم؛ إلا ذكر الله عز وجل، فأخبر بذلك عمه فخرج إليهم فأخبرهم أن ابن أخيه قال كذا وكذا، فإن كان كاذباً خلينا بينكم وبينه، وإن كان صادقاً رجعتم عن ظلمنا، قالوا: أنصفت... فأنزلوا الصحيفة فلما رأوا الأمر كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم ازدادوا كفراً وعناداً... وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الشعب.



وذلك سنة عشر من بعثته صلى الله عليه وسلم كما ذكر ذلك غير واحد من أهل السير، ويذكر أهل السير أنه بعد هذه الحادثة *تعاقد نفر من عقلاء قريش على نقض هذه الصحيفة* وسعوا في ذلك حتى حصل، وهؤلاء النفر هم: هشام بن عمرو من بني عامر بن لؤي، وزهير بن أبي أمية المخزومي، وأبو البختري بن هشام، وزمعة بن الأسود، والمطعم بن عدي.



دوره في عام الحزن

هو العام الذي توفي فيه عم الرسول أبو طالب الذي كان يدفع عنه أذى قريش ثم زوجته خديجة بنت خويلد التي كانت تسانده في الدعوة. وهو ما يقارب العام العاشر للبعثة (الثالث قبل الهجرة).

كان أبو بكر أقرب الناس للنبي صلى الله عليه وسلم. كان يواسيه ويخفف عنه ألمه، ويعرض عليه ماله وخدماته، ويقف بجانبه في أصعب الظروف.



تصديقه لحادثة الإسراء والمعراج

- الإسراء والمعراج حادثة جرت ليلاً سنة 621م ما بين السنة الحادية عشرة إلى السنة الثانية عشرة من البعثة النبوية.
- و الإسراء هي رحلته(ص) من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى بالبُراق فى سرعة خارجة عن مألوف البشرو صلاته إماما بالأنبياء هناك.
- و المعراج هو ارتفاعه(ص) و عروجه إلى عالم السماء و ما شاهده و ما عاينه من نعيم و عذاب و حديثه مع الأنبياء و فرض الصلاة في أعلى مكانة لم يصل إليها أحد قبل و هي سدرة المنتهى.



- و هي حادثة قُصِدَ بها تكريم الرسول و تعزيته عمَّا يلاقي من الأذى خصوصًا بعد وفاة زوجته السيدة خديجة و عمه أبي طالب و اللذان كانا مصدرا دعم و سند مما أدى إلى شدة حزن الرسول(ص) و سُمِيَ بذلك عام الحزن.
- كما كانت امتحان لقوة و ثبات المؤمنين و تصديقهم لرسولهم.
- كما فُرِضَت فيها الصلاة على المسلمين في أشرف و أعلى مكان اشرةً إلى مكانة الصلام في الإسلام.



ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة ، فلما أصبح غدا على قريش فأخبرهم الخبر . فقال أكثر الناس : هذا والله الإمر البين ، والله إن العير لتطرد ، شهرا من مكة إلى الشام مدبرة ، وشهرا مقبلة ، أفيذهب ذلك محمد في ليلة واحدة ويرجع إلى مكة قال : فارتد كثير ممن كان أسلم ، وذهب الناس إلى أبي بكر ، [ص: 399] فقالوا له : هل لك يا أبا بكر في صاحبك ، يزعم أنه قد جاء هذه الليلة بيت المقدس . وصلى فيه ورجع إلى مكة . قال : فقال لهم أبو بكر : إنكم تكذبون عليه ، فقالوا بلى ، ها هو ذاك في المسجد يحدث به الناس ؛ فقال أبو بكر : والله لئن كان قاله لقد صدق ، فما يعجبكم من ذلك فوالله إنه ليخبرني أن الخبر ليأتيه (من الله) من السماء إلى الأرض في ساعة من ليل أو نهار فأصدقه ، فهذا أبعد مما تعجبون منه .



فيومئذ سماه
. الرسول(ص) بالصديق
قال الحسن : وأنزل
الله تعالى فيمن ارتد
عن إسلامه لذلك : وما
جعلنا الرؤيا التي أريناك
إلا فتنة للناس والشجرة
الملعونة في القرآن
ونخوفهم فما يزيدهم إلا
طغيانا كبيرا فهذا حديث
الحسن عن مسرى
رسول الله صلى الله
عليه وسلم . وما دخل
. فيه من حديث قتادة



خاتمة

كانت حياة أبي بكر الصديق مليئة بالمواقف التي تجسد الإيمان الحقيقي، الصدق، والشجاعة. كان أول من صدّق الرسول صلى الله عليه وسلم، وأول من نصر الإسلام بنفسه وماله. كانت حادثة الإسراء والمعراج إحدى المحطات التي أظهرت مكانته العالية في الإسلام ودوره العظيم في تثبيت قلوب المؤمنين. رضي الله عن أبي بكر وأرضاه.


تدريبات



مستوى 1 التذكر (الأسئلة البسيطة)

1. ما هو اسم أبي بكر الصديق الحقيقي؟
2. من أسلم على يد أبي بكر من الصحابة؟
3. ماذا قال أبو بكر عندما أخبره المشركون عن حادثة الإسراء والمعراج؟



2. مستوى الفهم (الأسئلة التي تتطلب شرحًا أو تفسيرًا)

1. لماذا كانت معرفة أبي بكر بأنساب العرب مهمة في الدعوة إلى الإسلام؟
2. كيف أثرت صداقته بالنبي قبل الإسلام على إيمانه السريع برسالته؟
3. لماذا لقّب أبو بكر بـ"الصديق"؟



3. مستوى التطبيق (الأسئلة التي تتطلب استخدام المعرفة في مواقف جديدة)

1. لو كنت مكان أبي بكر، كيف ستستخدم علمك بالأنساب في نشر الدعوة؟
2. كيف يمكن أن تساعدك صفات أبي بكر، مثل الصدق والشجاعة، في تحقيق النجاح في حياتك؟
3. كيف يمكن تطبيق مبدأ التضحية بالمال من أجل قضايا عظيمة في عصرنا الحالي؟



4. مستوى التحليل (الأسئلة التي تتطلب تقسيم المعلومات وفهم العلاقات)

1. كيف يمكن ربط موقف أبي بكر في تصديق الإسراء والمعراج بمواقفه الأخرى في نصرة الإسلام؟
2. ما العلاقة بين إنفاق أبي بكر لتحرير العبيد ودوره العام في نصرة الدعوة؟
3. ما العوامل التي جعلت أبا بكر أكثر فاعلية من غيره في نشر الإسلام؟



5. مستوى التقييم (الأسئلة التي تتطلب إصدار حكم أو رأي)

1. هل ترى أن مواقف أبي بكر في الدفاع عن النبي يمكن اعتبارها نموذجًا للقيادة؟ ولماذا؟
2. برأيك، ما هو الدرس الأهم الذي يمكن استخلاصه من موقف أبي بكر في حادثة الإسراء والمعراج؟
3. هل كانت معرفة أبي بكر بأنساب العرب أكثر تأثيرًا من مكانته الاجتماعية في قريش؟ ولماذا؟



6. مستوى الإبداع (الأسئلة التي تتطلب ابتكار أفكار جديدة)

1. كيف يمكن استخدام منهج أبي بكر في الإقناع بالدعوة لتطوير أساليب التواصل الحديثة؟
2. إذا كنت تريد كتابة قصة مستوحاة من شخصية أبي بكر، فما المواقف التي ستبرزها؟
3. ابتكر استراتيجية جديدة لنشر فكرة أو رسالة مستلهمة من منهج أبي بكر في الدعوة.


و إلى اللقاء مع أبي بكر الصيق
(رفيق الهجرة)
الجزء الثالث
و الحمد لله رب العالمين